المقرر الرابع: الحديث العاشر

فضل الدعوة إلى الله

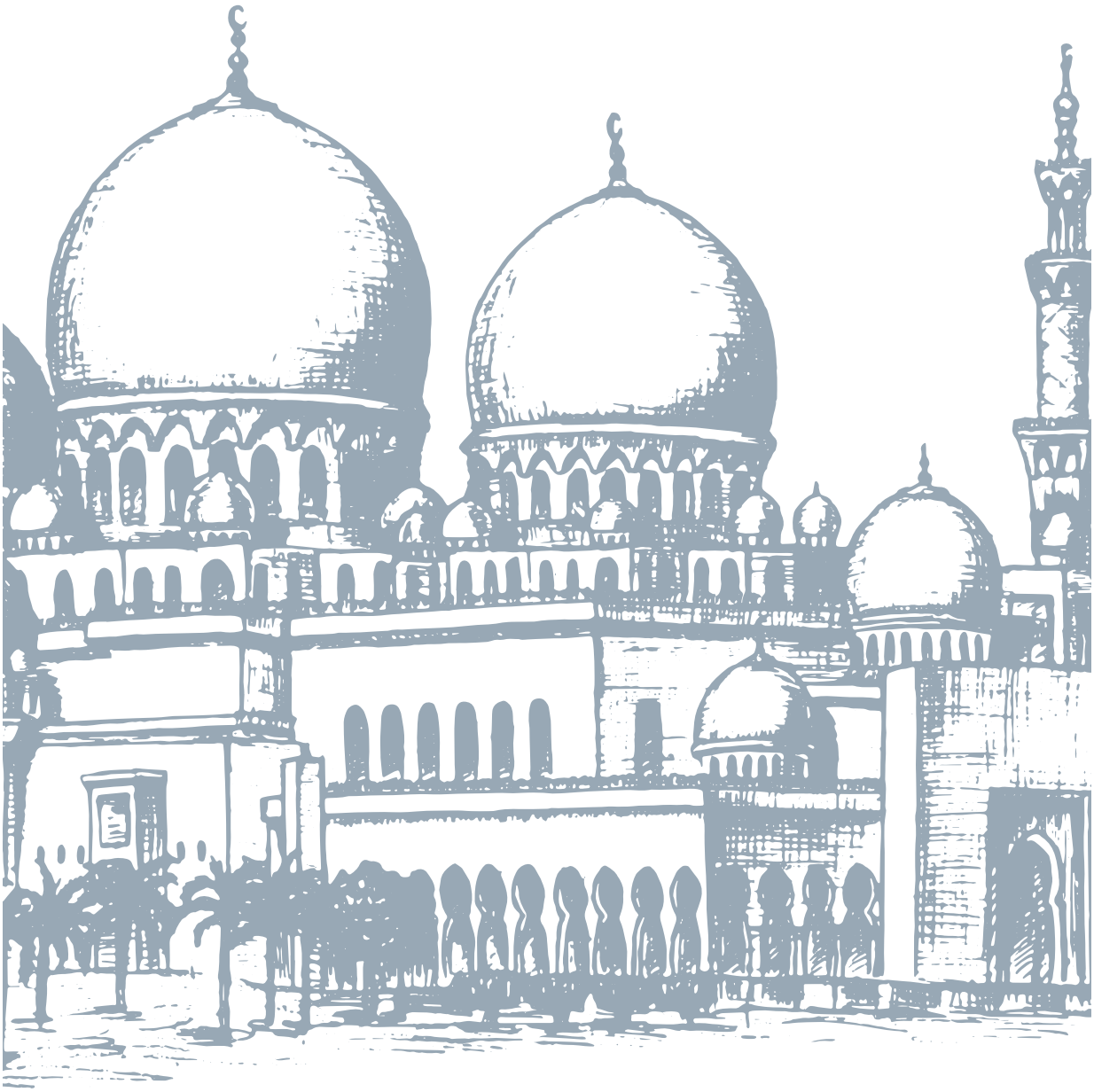

فضل الدعوة إلى الله

١٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا».

رواه مسلم (٢٦٧٤)كتاب الْعِلْمِ، بَابُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً وَمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ.

أولًا: مقدمات دراسة الحديث

١. التمهيد.

نشاط١: فكر وتأمل ثم أجب

قال تعالى حاكيًا على لسان نوح عليه السلام: قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ نوح٥: ٩)

أولا: ما دلالة قوله عليه السلام: ليلًا ونهارًا، وجهارًا وإسرارًا؟

.....

.....

ثانيًا: ما النتيجة المنطقية المتوقعة إذا علمت أن نوحًا عليه السلام عاش بين قومه ما يقرب من ألف عام؟

.....

.....

ثالثًا: هل هذه النتيجة متوافقة مع قوله: فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ؟

.....

رابعًا: ما الدوافع لنوح عليه السلام لبذل هذا الجهد طوال هذه المدة مع ما يراه من صدود قومه؟

.....

.....

يمكنك إيجاد دوافع أخرى من خلال مدارستك للحديث التالي.

٢. أهداف دراسة الحديث:

أخي الطالب، يُتوقع منك بعد دراسة هذا الحديث أن تكون قادرًا - بعد عون الله تعالى - على أن:

١. تُترجم لراوي الحديث.
٢. تُوضح لغويات الحديث.
٣. تشرح المعنى الإجمالي للحديث.

٤. تُبين ما يُرشد إليه الحديث.
٥. تستدل على فضل الدعوة إلى الله تعالى.
٦. تُحدد أساليب الدعوة إلى الهدى أو الضلال.
٧. تحرص على الدعوة إلى الله تعالى.
٨. تحذر من الدعوة إلى ما يخالف الشريعة الإسلامية.

٣. موضوعات الحديث:

أخي الطالب، تضمَّن الحديث الشريف الذي ستدرسه - بعون الله تعالى - عددًا من الموضوعات المهمة، ومن أبرزها ما هو مُبيَّن في الخريطة التالية:

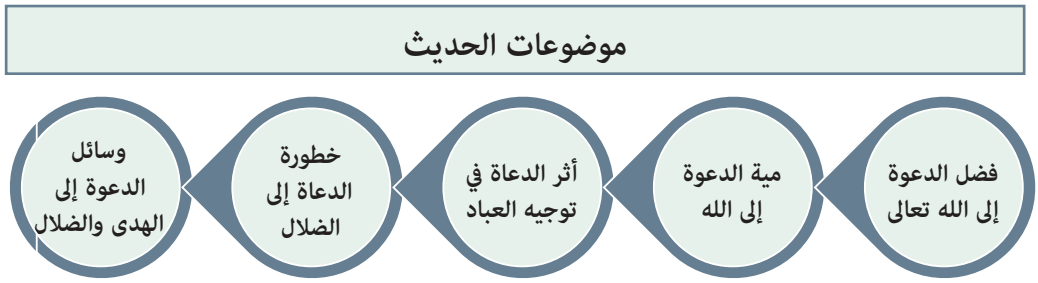

ثانيًا: رحلة تعلم الحديث

أخي الطالب، الشكل التالي يُرشدك إلى العناصر الرئيسة المُكَوِّنة لتعلم درس اليوم:

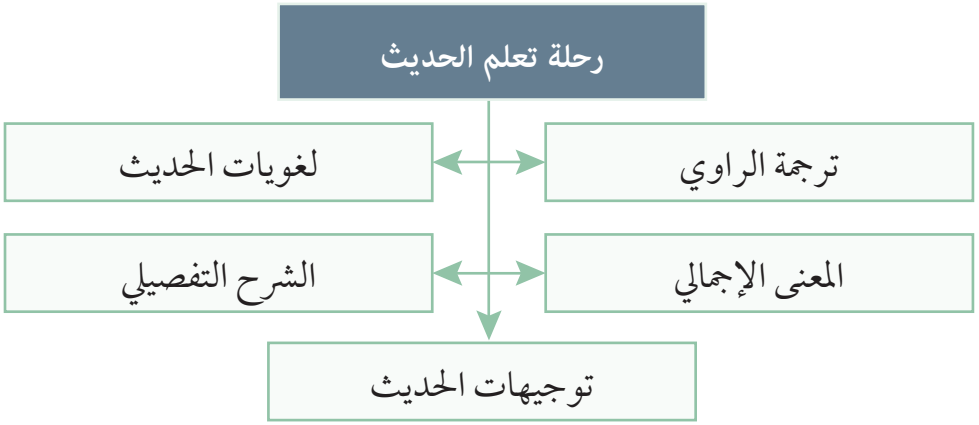

١. ترجمة راوي الحديث

هو: عبدُ الرحمنِ بنُ صَخرٍ الدَّوسيُّ، وقد سبق ترجمته كثيرًا.

نشـــــاط (٢) اقرأ وحلل ثم أجب

علمت فيما سبق أن أبا هريرة ﷺ هو أحفظ من روى الحديث من صحابة رسول الله ﷺتأمل القصة التالية ثم أجب عما بعدها.

روى أَبو هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ، وَاللَّهُ المَوْعِدُ، وَيَقُولُونَ: مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لاَ يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ المُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا، أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، فَأَحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَأَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺيَوْمًا: «لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا» فَبَسَطْتُ نَمِرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺمَقَالَتَهُ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ، مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَاللَّهِ لَوْلاَ آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا: إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ إلى قوله ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ (إلى قوله: البقرة: ١٦٠)[١٣٣].

أولًا: ما الشبهة التي أثيرت حول أبي هريرة ﷺ؟ وما دليل من وجهها؟

.....

.....

ثانيًا: رد أبو هريرة ﷺ الشبهة بدليلين هما:

(أ): .....

.....

(ب).....

.....

ثالثًا: اربط بين موقف أبي هريرة ﷺ هنا وبين حديث اليوم، في قضية نشر الخير.

.....

.....

(١٣٣) رواه البخاري (٢٣٥٠)، ومسلم (٢٤٩٣).

٢. لغويات الحديث:

الجملة	المعنى
«دعا إلى هدًى»	دعا إلى السيرة والهيئة والطريقة .
«ضلالة»	من الضلال، وهو الباطلُ والانحرافُ عن الطريق المستقيم.

٣. المعنى الإجماليُّ للحديث:

يروي أبو هُريرةَ ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قَالَ: «مَنْ دَعَا إلى هُدًى، كان لهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أجورِ مَنْ تَبِعهُ، لا يَنقُصُ ذلك مِنْ أُجُورِهم شيئًا»؛ أي: مَن حثَّ الناس على عملٍ صالحٍ، ودلَّهم عليه بقوله أو فِعله، كان لهذا الداعي من الأجر مثلُ أجور مَن تبِعه على دعوتهِ، دون أن يَنقُص هذا الأجرُ الذي حصل عليه الداعي من أجر العامل شيئًا. «ومَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ، كان عليه مِنَ الإثمِ مثلُ آثام مَنْ تَبِعهُ، لا يَنْقُصُ ذلك مِنْ آثامِهم شَيئًا»؛ أي: ومَن أرشدَ غيرَه إلى فِعل إثمٍ؛ بأن ابتدعه، أو سُبق إليه، أو أحْياه بعد اندثار، أو أمَر به، أو أعان عليه، كان عليه من الإثم مثلُ ما وقَع على مَن اتَّبعه وقلَّده في ضلاله، ولا يَنقُص هذا الإثمُ من إثم المتَّبِع شيئًا.

٤. الشرح المفصَّل للحديث:

الدعوة إلى الله تعالى فاتحةٌ لكلِّ خير، ومُغْلِقةٌ لكلِّ شرٍّ، والتواصي بالحقِّ والتواصي بالصبر من أخصِّ سمات المسلم، وطريقٌ لفلاحه ونجاحه في الدنيا والآخرة.

وفي هذا الحديث يحثُّ النبيُّ ﷺ المسلمَ على بذل ما استطاع من جُهْد في الأخذ بيَدِ الناس إلى الحقِّ والخير، وأن يكون مِفتاحًا لذلك، وقدوةً يَقتدي الناسُ به، ويَعِدُ النبيُّ ﷺ على ذلك بأعظم الجزاء، ويُحذِّر في المقابل من أن يكون المسلم مِفتاحًا للباطل والشرِّ في المجتمع، ويبيِّن سوءَ عاقبة مَن فعل هذا.

يقول ﷺ: «مَنْ دَعَا إلى هُدًى، كان لهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أجورِ مَنْ تَبِعهُ، لا يَنقُصُ ذلك مِنْ أُجُورِهم شيئًا»، الدعوة: هي الحثُّ على الشيء[١٣٤]، وكلمة «هدى» تشمل كلَّ عمل من أعمال البرِّ والخير والصلاح[١٣٥]، والمعنى: مَن حثَّ على عمل صالحٍ، ودلَّ الناس عليه بقوله أو فعله، كان لهذا الداعي من الأجر مثلُ أجور مَن تبِعه على دعوتهِ، دون أن يَنقُص هذا الأجرُ الذي حصل عليه الداعي من أجر العامل شيئًا. وقد ذكَر ﷺ كلمة «هُدًى» نكرةً لتَشمل جميع ما يُهتدى به؛ فـ«الهدى في الحديث: هو ما يُهتدى به من الأعمال الصالحة، وهو بحسَب التنكير

(١٣٤) انظر: «المعجم الوسيط» (١/ ٢٨٦).

(١٣٥) انظر: «كنوز رياض الصالحين» (٣/ ٥٥٥).

مطلَقٌ شائعٌ في جنسِ ما يُقال له: هُدًى، يُطلَق على القليل والكثير، والعظيم والحقير، فأعظمُه هدًى مَن دعا إلى الله وعمِل صالحًا، وقال: إنني من المسلمين، وأدناه هُدًى: مَن دعا إلى إماطة الأذى عن طريق المؤمنين، ومِن ثَمَّ عظُم شأن الفقيه الداعي المنذِر؛ لأن نفْعَه يعُمُّ الأشخاص والأعصار إلى يوم الدِّين» (١٣٦).

نشـــاط (٣) تخيل ثم أجب

أمر الهداية والإضلال أصل في القصص القرآني، وقد ساق الله تعالى نماذج كثيرة لذلك، منها قصة فرعون ومؤمن آل فرعون، وموقف كل منهما في توجيه وهداية قومه.

فقال عن فرعون: قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ غافر:٢٩)، وقال: إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ هود:٩٧) يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ هود:٩٨).

وقال عن مؤمن آل فرعون: وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ غافر:٣٨)، وقال: تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ غافر:٤٢) فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ غافر:٤٥).

من خلال تدبر الآيات قارن بين الموقفين وفق محددات الجدول التالي:

المحدد	فرعون	مؤمن آل فرعون
نوع ومصدر ما يدعو إليه		
الغرض والدافع للدعوة		
النتيجة المترتبة		
العلاقة بالحديث		

وكما أن الداعيَ إلى الصالحات يأخُذ مثلَ أجر مَن استجاب لدعوته، فكذلك الدعوةُ إلى السيِّئات والمنكَرات؛ فإن الداعيَ إلى مُنكَر عليه وِزرُه ووِزرُ مَنْ عَمِلَ بدعوته؛ قال ﷺ: «ومَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ، كان عليه مِنَ الإثمِ مثلُ آثامِ مَنْ تَبِعهُ، لا يَنقُصُ ذلك مِن آثامِهم شَيئًا»؛ أي: مَن أرشدَ

(١٣٦) «الكاشف عن حقائق السنن» للطِّيبي (٢/ ٦٢٥- ٦٢٦).

غيرَه إلى فِعل إثم؛ بأن ابتدعه، أو سُبق إليه، أو أحْياه بعد اندثار، أو أمَر به، أو أعان عليه[١٣٧]، كان عليه من الإثْم والذنْب والعقوبة مثلُ ما وقَع على مَن اتَّبَعه وقلَّده في ضلاله، ولا يَنقُص هذا الإثمُ الواقعُ عليه من إثم المتَّبِع شيئًا، فلكلٍّ منهما وِزرٌ كاملٌ.

وأما الضلالة، فإن مَن يدعو إليها بكلمة خبيثة، أو عَقْد إشكال، أو نابِضة شكٍّ، أو طليعة حَيرة، فإنه عليه إثمُها، وإثمُ كلِّ مَن يضِلُّ بها إلى يوم القيامة»[١٣٨].

نشـــاط (٤) اقرأ وحلل ثم أجب

يقول الله ﷻ حكاية عن دعاة الضلال: وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ العنكبوت:١٢)، وقال: لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ النحل:٢٥).

قارن بين الآيتين والحديث ثم قم بالآتي:

سجل من ألفاظ الحديث ما يناسبه من الآيات في الجدول التالي:

الجزء من الآية	ما يقابله من ألفاظ الحديث
وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم	
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ	
لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ	

ما وجه تلبيس دعاة الضلال؟ وما الدليل عليه من الآيات؟ وكيف ردت الآيات هذا التلبيس؟

.....

.....

.....

(١٣٧) انظر: «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» للمُلَّا علي القاري (١/ ٢٤٢).

(١٣٨) «الإفصاح عن معاني الصحاح» ليحيى بن هُبيرة (٨/ ١٧٧).

من خلال الآيتين والحديث وجه رسالة إلى كل من تجرأ ودعا إلى الله بغير علم ولا هدى، موضحًا الأثر السيئ لهذا الفعل، مُسترشدًا بقوله تعالى على لسان رسوله ﷺ ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ﴿١٠٨﴾ يوسف:١٠٨).

ثم إن الدعوة إلى الهُدى أو إلى الوِزر والإثم تكون بالأقوال أو الأفعال.

«واعلمْ أن الدعوة إلى الهُدى، والدعوة إلى الوِزر تكون بالقول؛ كما لو قال: افعَلْ كذا، افعَلْ كذا، وتكون بالفعل، خصوصًا مِن الذي يُقتدى به من الناس، فإنه إذا كان يُقتدى به ثم فعَل شيئًا، فكأنه دعا الناس إلى فِعله؛ ولهذا يحتجُّون بفِعله ويقولون: فعَل فلانٌ كذا، وهو جائزٌ، أو ترَك كذا، وهو جائزٌ»[١٣٩].

٥. من توجيهات الحديث:

في هذا الحديث حثٌّ للمسلم على بذل ما استطاع من جُهْد في الأخذ بيَدِ الناس إلى الحقِّ والخير، وأن يكون مفتاحًا لذلك، وقدوةً يَقتدي الناسُ به، ووُعِد على ذلك بأعظم الجزاء.

(١٣٩) «شرح رياض الصالحين» لابن عثيمين (٢/ ٣٦١).

في الحديث تحذير المسلم من أن يكون مِفتاحًا للباطل والشرِّ في المجتمع، وبيان سوء عاقبة مَن فعل هذا؛ فكما أن الداعيَ إلى الصالحات يأخُذ مثلَ أجر مَن استجاب لدعوته، فكذلك الدعوةُ إلى السيِّئات والمنكَرات؛ فإن الداعيَ إلى مُنكَر عليه وِزرُه ووِزرُ مَن عمِل بدعوته.

في الحديث بيان أنه كما يترتَّب الثواب والعقاب على ما يباشره ويُزاوِله الإنسان، يترتَّب كلٌّ منهما على ما هو سببُ فعله؛ كالإرشاد إليه، والحثِّ عليه[١٤٠].

إن الدعوة إلى الله تعالى فاتحةٌ لكلِّ خير، ومُغْلِقةٌ لكلِّ شرٍّ، والتواصي بالحقِّ والتواصي بالصبر من أخصِّ سمات المسلم، وطريقٌ لفلاحه ونجاحه في الدنيا والآخرة.

في الحديث دليلٌ على أن المتسبِّب كالمباشِر، فهذا الذي دعا إلى الهدى تسبَّب، فكان له مثل أجر مَن فعله، والذي دعا إلى السوء أو إلى الوزر تسبَّب، فكان عليه مثل وزر من اتَّبَعه[١٤١]. وقد أخذ العلماء من الحديث قاعدة: أن السبب كالمباشَرة؛ لكن إذا اجتمع سببٌ ومباشَرة، أحالوا الضمان على المباشَرة؛ لأنه أمسُّ بالإتلاف[١٤٢].

إن الدعوة إلى الهُدى أو إلى الوِزر والإثم تكون بالأقوال أو الأفعال، فتكون بالقول؛ كما لو قال: افعَلْ كذا، افعَلْ كذا، وتكون بالفعل، خصوصًا مِن الذي يقتدي به الناسُ، فإنه إذا كان يُقتدى به ثم فعَل شيئًا، فكأنه دعا الناس إلى فِعله؛ ولهذا يحتجُّون بفِعله ويقولون: فعَل فلانٌ كذا، وهو جائزٌ، أو ترَك كذا، وهو جائزٌ[١٤٣].

إن قيل: إذا دعا واحدٌ جَمْعًا إلى ضلالة فاتَّبَعوه، لَزِم كَوْنُ السيِّئة واحدةً، وهي الدعوة، مع أن هنا آثامًا كثيرة. قلنا: تلك الدعوة في المعنى متعدِّدة؛ لأن دعوى الجمع دَفْعةً دعوةٌ لكلِّ مَن أجابها، فإن قيل: كيف التوبة مما تولَّد وليس من فعله، والمرءُ إنما يتوب ممَّا فَعَله اختيارًا؟ قلنا: يَحصُل بالنَّدَم، ودَفْعِه عن الغير ما أَمكَن[١٤٤].

يجب التوازنُ بين الترغيب والترهيب في الدعوة والتربية منهجٌ إسلاميٌّ أصيلٌ الْتَزَمه رسولُ الله ﷺ وسار عليه أصحابه والتابعون من بعده.

إن الدعوة إلى الله تعالى شرف وواجب، فبها تنتشر الفضائل والمكارم، وتنمحي الرذائل، وتعلو كلمة الله، ويهتدي الحيارى، ويَعِزُّ الإسلام والمسلمون.

---

(١٤٠) «فيض القدير» للمناوي (٦/ ١٢٥).

(١٤١) «شرح رياض الصالحين» لابن عُثيمين (٢/ ٣٦١).

(١٤٢) نفس المصدر.

(١٤٣) نفس المصدر.

(١٤٤) «فيض القدير» للمناوي (٦/ ١٢٥).

للإنسان سيئاتٌ جاريةٌ كما له حسناتٌ جاريةٌ؛ فكما يموت الإنسانُ وصحيفةُ حسناته لَمَّا تُقْفَلْ بعدُ، فكذا قد تكون له سيئاتٌ جاريةٌ تُسطَّر في ديوانه بعد موته، فاحرص أن تكون حسناتُكَ جاريةً، وسيِّئاتُك منقطِعةً بعد مَوتك.

على المسلم أن يدعوَ إلى الله تعالى بما وهبه الله من مواهبَ، لا يُشترط أن يكون خطيبًا مفوَّهًا؛ بل إن وسائل الدعوة كثيرة، خاصَّة في العصر الحديث، وما استُحدث فيه من وسائلَ هائلةٍ.

أمر النبيُّ ﷺ بتبليغ ولو آيةً واحدة؛ حتى يسارع كل مسلم إلى تبليغ ما بَلَغه من الشرع مهما قلَّ، وحتمًا سيصل كل ما جاء به ﷺ إذا فعل كل مسلم ذلك.

على كل مسلم أن يستشعر المسؤولية العظمى تُجاه دينه وأمَّته، ودوره في مواجهة التحدِّيات التي تواجهها، والسعي للنهوض بأمَّته، ورفع الجهل عنها، ومعالجة عللها وأدوائها.

يجب على العلماء والدعاة القائمين على أمر الدعوة، أصحاب الخبرة والبذل والعطاء، الذين وهبوا حياتهم للدعوة إلى الله، أن يوجِّهوا الناس إلى القيام بواجبهم تجاه الدعوة إلى الله، ودعوتهم للانخراط في مجالات العمل الدعويِّ المختلفة، ويحفِّزوهم ويحضُّوهم على ذلك.

السَّعيد مَن كان إمامًا في الخير، وقائدًا إليه، والشقيُّ مَن كان عونًا على الشرِّ، وطريقًا إليه.

من بديع الشعر

تَحْيَا الخلائِقُ وَالْغَوِيُّ يَشُدُّها ... نحوَ الضَّلالِ لحَمْأَةٍ وفَسَادِ

يَسْعى بهم أهلُ الدَّهَاءِ بمَكْرِهم ... ليجنِّبوهم منهجَ الإرشاد

لا يَفْتُرُونَ عَنِ الوسائلِ للهوى ... مهما رَأَوْا مِن شِدَّةٍ وعِنادِ

حَمَلوا النفوس على الغَوايَة والأذى ... وتَعَمَّقُوا في الزَّيْغِ والإفساد

ثالثًا: التقويم

س١ : ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة التي تعبر عن مدلولات ألفاظ الحديث:

أ. **(مَنْ دَعَا)** شرط عام لم يخصص نوع الدعوة والجزاء المترتب عليها. (صواب – خطأ)

ب. **(مَنْ تَبِعهُ)** إلزام لكل داعيه باستجابة المدعويين. (صواب – خطأ)

ت. **(أُجُورِهم)** الضمير فيها عائد المدعويين. (صواب – خطأ)

ث. **(كان)** تدل على استمرار الأجر وعدم انقطاعه وإن كانت بصيغة الماضي. (صواب – خطأ)

س٢ : اختر الصواب فيما يلي:

أولًا: أساليب الدعوة إلى الهدي أو الضلال هي:

أ. القول والفعل.

ب. الفعل والتقرير.

ت. التقرير والقول.

ثانيًا: وفق ما قرر الحديث، إذا لم يستجب أحد للداعية فإنه:

أ. يحرم من الأجر.

ب. يأخذ أجر الدعوة.

ت. يحمل نتيجة تقصيره.

ثالثًا: الجزاء المذكور في قوله تعالى: مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ﴿٤٠﴾ (غافر: ٤٠) بالنسبة لجزاء الدعوة إلى الضلال:

أ. يزيد عليه.

ب. يساويه.

ت. ينقص عنه.

رابعًا: قوله صلى الله عليه وسلم: (لهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أجورِ مَنْ تَبِعهُ (يدل على أن للداعية:

أ. أجرًا واحدًا وهو للدعوة.

ب. أجرين واحدًا للدعوة وآخر للمتابعة.

ت. أجورًا متعددة وفق أعداد من تبعه.

خامسًا: الحديث أثبت فضيلة لعمل صالح هو:

أ. الدعوة إلى الله.

ب. الإيمان بالله وتوحيد.

ت. مساعد الفقراء والمساكين.

س٣: أجب عما يلي:

استدل من خلال الحديث على فضل الدعوة إلى الله تعالى.

.....

.....

النبي ﷺ لا ينقطع أجره لإنه إمام الدعاة (وضح).

.....

.....

س٤- ضع علامة ☑ أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي علمًا بأنه توجد أكثر من إجابة صحيحة.

يُرشدنا حديث اليوم إلى:

أ. التصدق في سبيل الله تعالى بالأموال وبالكلمة الطيبة. ( )

ب. الحديث يدل على أن المتسبِّب كالمباشِر. ( )

ت. التدريب على الدعوة ضرورة لكل داعية من أجل مواجهة الباطل. ( )

ث. على المسلم أن يدعوَ إلى الله تعالى بما وهبه الله من مواهبَ، لا يُشترط أن يكون خطيبًا مفوَّهًا. ( )

ج. تحذير المسلم من أن يكون مِفتاحًا للباطل والشرِّ في المجتمع. ( )

ح. في الحديث دليل على أن الصحابة والتابعين هم خير الأمة. ( )

خ. الناس متفاوتون فيما بينهم كل حسب طباعه. ( )